Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النبى قل لازواجك ...) الاية فقالت عائشة : أفيك أستأمر أبوى ، بل أختار الله ورسوله والدار الاخرة (١).

وفى رواية البخارى وفعلت أزواج النبى صلى الله عليه وسلم مثل مافعلت عائشة من اختيار الله ورسوله والدار الاخرة.

وفى رواية أن عائشة قالت لرسول الله : أسألك ألا تذكر لنسائك ما اخترت . فقال لها ان الله تعالى لم يبعثنى متعنتا ولكن بعثنى معلما ميسرا ، لا تسألنى أمرأة منهن عما اخبرت الا أخبرتها .

وفى البخر أنه لما نصر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ورد عنه الاحزاب وفتح عليه النضير وقريظة ظن أزواجه عليه الصلاة والسلام أنه اختص بنفائس اليهود ودخائرهم فقعدن حوله وقلن : يارسول الله بنات كسرى ، وقيصر فى الحلى والحلل والاماء والخول ونحن على ما تراه من الفائقة والضيق وآلمن قلبه الشريف عليه الصلاة والسلام بمطالبتهن له بتوسعة الحال وأن يعاملهن بما تعامل به الملوك وأبناء الدنيا أزواجهم فأمره الله تعالى بأن يتلو عليهن ما نزل فى أمرهن (٢) .

ولما اخترن الله ورسوله ، وآثرن نعيم الحياه الاخرة على الدنيا ومتاعها الزائل كافأهن الله عز وجل بمزيد تكريم فى الدنيا ، وذلك بأن حرم على الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ التزوج عليهن ، أو أن يتبدل بهن غيرهن ، وفى ذلك يقول المولى جل وعلا : (لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن الا ما ملكت يمينك) (٣).

---

(١) رواه مسلم وأحمد والنسائى .
(٢) روح المعانى (٢١/١٨٢) .
(٣) الاحزاب (٥٢) .